العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض

د.محمد بن سليمان الصبيحي د.حمد بن ناصر الموسى

قسم الإعلام – كلية الدعوة والإعلام

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب: دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض

د.محمد بن سليمان الصبيحي – د.حمد بن ناصر الموسى

قسم الإعلام – كلية الدعوة والإعلام

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب في مدينة الرياض للإنترنت ومدى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، والعوامل المؤثرة في تلك العلاقة، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب السعودي الذين يعيشون في مدينة الرياض قوامها (٤٠٣) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧) و (٢٨) سنة، (٥٢,٦%) منهم من الذكور و (٤٧,٤%) من الإناث.

واستندت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي الاستخدام والإشباع، والبنائية الوظيفية إضافة إلى بعض المداخل الاجتماعية فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب الاجتماعي وأبعاده ومقاييسه، واعتمدت منهج المسح باستخدام استمارة استبيان مقننة تحتوي على عدة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، وأسفرت عن مجموعة من النتائج من أهمها: كثافة استخدام الإنترنت بين الشباب في مدينة الرياض حيث إن (٦٢,٥%) يستخدمونه يومياً ومعظمهم ما بين ثلاث إلى أربع ساعات، وبالنسبة لدوافع الاستخدام كان الحصول على المعلومات، ثم شغل وقت الفراغ، والتسليه والترفيه في مقدمة هذه الدوافع، أما مجالات الاستخدام فقد جاء البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى تلاه المنتديات العامة، ثم مواقع الأغاني والصور. كما كشفت الدراسة أن الشعور بالاغتراب الاجتماعي موجود لدى عينة الدراسة لكن بدرجة أقل قليلاً من المتوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي، وكان لمتغيرات العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومستوى الدخل تأثير دال إحصائياً في تلك العلاقة في حين لم يظهر تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيري الجنس والوظيفة.

أولاً: أهمية الدراسة:

تشير العديد من الدراسات الاتصالية إلى أن "الإنترنت" تعد الوسيلة . أو الوسيط الاتصالي . الأسرع نمواً في العالم، حيث تتزايد معدلات استخدامها بنسب كبيرة في معظم المجتمعات، وبخاصة في أوساط الشباب الذين باتت تشكل للكثير منهم مجتمعاً افتراضياً له سماته ونظمه وقيمه التي قد تتعارض مع قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يؤدي إلى آثار اجتماعية سلبية من أهمها "الاغتراب الاجتماعي" الذي يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع وعدم الإحساس بالانتماء، والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية[1].

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتصدى لدراسة هذه الظاهرة من خلال محاولة ربط الوسائل الاتصالية الحديثة بالسلوك الإنساني لمعرفة الآثار السلبية المترتبة على استخدامها، خاصة من قبل الشباب الذين يمثلون النسبة الأكبر في معظم المجتمعات العربية والإسلامية بشكل عام، وفي المجتمع السعودي بشكل خاص، إضافة إلى كونهم الفئة الأكثر أهمية لبناء المجتمع واستقراره، مما يزيد من خطورة الشعور بالاغتراب الاجتماعي في أوساطهم نتيجة لهذا الاستخدام.

ثانياً: الدراسات السابقة:

على الرغم من أن البدايات الأولى لشبكة الإنترنت ترجع إلى أواخر الستينيات الميلادية، إلا أن تحولها إلى وسيلة اتصال جماهيرية لم تبدأ إلا في التسعينيات الميلادية عندما ظهرت برمجيات التصفح التي أتاحت لأصحاب الحواسيب الشخصية التنقل من ملف إلى آخر عبر الإنترنت، مما أسهم في تحويل الشبكة من مجرد أسلوب لتشغيل الحواسيب عن بعد إلى طريق سريع راق من مسربين لتبادل المعلومات على نطاق

---

(١) دينا محمد محمود عساف: استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥م، ص١٢٢-١٢٣

عالمي[1]، وقد أولت دوائر البحث الأكاديمي في الغرب اهتماماً مبكراً بدراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية لاستخدام الإنترنت، وبخاصة فيما يتعلق بتأثير الإنترنت على الشعور بالاغتراب والعزلة.

وتعد دراسة يونج (Young ١٩٩٦م)[2] من الدراسات المبكرة التي سعت إلى دراسة تأثير الإدمان على الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد من خلال دراسة عينة تتكون من (٥٠٠) شخص من الذين يستخدمون الإنترنت بإفراط، وخلصت إلى أن (٨٠%) منهم ظهرت عليهم سلوكيات دالة على الإدمان، وأن الاستخدام المفرط للانترنت يمكن أن يدمر حياة الفرد الاجتماعية والمادية والمهنية، ورغم الاعتراضات الواسعة التي قوبلت بها هذه الدراسة، وبخاصة من قبل ميتشيل (Mitchel ٢٠٠٠م)[3] الذي شكك في صحة نتائجها إلا أن العديد من الدراسات الأخرى التي أجريت في الفترة نفسها توصلت إلى نتائج مشابهة وإن يكن بشكل أقل حدة، ومن هذه الدراسات دراسة دورينغ (Doering ١٩٩٦م)[4] حول تأثير استخدام الإنترنت على الوحدة والعزلة الاجتماعية لدى الأفراد، والتي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طول المدة التي يقضيها الفرد أمام الجهاز وانخفاض المشاركة الاجتماعية، وخلصت إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب نتيجة لفقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، كما كشفت دراسات أخرى أن هذه

---

(١) العلاق، بشير: التسويق في عصر الإنترنت والاقتصاد الرقمي، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص: ٦

(٢) Young, K. S. (١٩٩٦): Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. Paper presented at the ١٠٤th annual conventions of the American Psychological Association.

(٣) Mitchel, P. (٢٠٠٠): Internet addiction: Genuine diagnosis or not?. THE Lanset. ٣٥٤ (٩٤).
نقلاً عن: هبة بهي الدين ربيع: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ظل بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠٠٣، ص: ٥٥٩

(٤) Doering, N. (١٩٩٦): Are Computer Network Leading to Loneliness, Technsche V Berlin, Inst Fuer Psychologic Germany Gruppen Dynuamik, Sep., Vol. ٢٧, No. ٣.

التأثيرات لاتقتصر على الشباب فحسب وإنما تتعداهم إلى الفئات العمرية الأخرى مثل البالغين وكبار السن وحتى المراهقين، إذ توصلت الدراسة التي أجراها إميل (Imel ١٩٩٨م)[١] على عينة من البالغين وكبار السن المستخدمين لشبكة الإنترنت إلى أن كثيراً من هؤلاء اتسمت مشاعرهم بالعزلة والوحدة الاجتماعية حيث يزداد معدل الإحساس بالاغتراب والانفصل عن الواقع المحيط تبعاً لزيادة معدلات الاستخدام، كما أظهرت دراسة ساندرز وزملائه (Sanders et.al. ٢٠٠٠م)[٢] التي أجريت على عينة من المراهقين أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي إلى زيادة معدلات الاكتئاب والعزلة لدى الأفراد، مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

ومن الدراسات المهمة في هذا الصدد دراسة تتبعية استغرقت سنتين أجراها ميلون (Mellon ١٩٩٨م)[٣] على عينة من ٩٥٦ مفردة من (٩٣) أسرة حيث اختار الأسر حديثة العهد باستخدام الإنترنت وأجرى معهم استقصاء، ثم أجرى معهم استقصاء آخر بعد مرور سنتين، وقد أشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى ارتفاع معدل العزلة والوحدة بعد مرور فترة زمنية طويلة على استخدام الإنترنت من قبل المبحوثين دائمي الاستخدام مقارنة بالذين يستخدمونها بمعدل أقل، كما أشار هؤلاء الذين يستخدمون الإنترنت بانتظام إلى ازدياد معدل النقص في دائرة معارفهم بعد مرور فترة طويلة على الاستخدام.

---

(١) Imel, S. (١٩٩٨): Seniors in Cyberspace,Trends and Issues Alerts, ERIC Clearning House on Adult Career and Vocational Education, Columbus OH, Office of Education Research and Improvement.

(٢) Sanders, et al. (٢٠٠٠): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. ٣٥, No. ١٣٨.

(٣) Sanders, et al. (٢٠٠٠): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. ٣٥, No. ١٣٨.

وقد أكدت هذه النتيجة دراسة نيومان وإربينق (Norman & Erbing. ٢٠٠٠م)[١] وهي دراسة مسحية أجريت على عينة من طلاب جامعة ستانفورد الأمريكية توصلت إلى أنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الفرد للانترنت قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم، وبدلا من ذلك أصبح لدى الكثير من مستخدمي الإنترنت أشخاص بدلاء لتكوين علاقات شخصية معهم وهؤلاء الأشخاص موجودون في الشبكة ولا حاجة للتفاعل معهم وجها لوجه. وحذر الباحثان من أن الإنترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية في الولايات المتحدة، وأن العالم من الممكن أن يتحول إلى عالم ذرات دون وجود العاطفة.

وبعد أربع سنوات أجرى رانيلو [Ranilo ٢٠٠٤م][٢] دراسة على عينة من الشباب من سن ١٦ وحتى ٢٤ عاماً في مدينة هونج كونج خلصت إلى أن استخدام غرف الدردشة يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية للفرد. كما أشارت دراسة مشابهة أجراها مايكل وإيلين (Mickael & Ilene ٢٠٠٥م)[٣] على عينتين مقارنتين من الشباب في أمريكا ونيوزيلندا إلى أن استخدام الإنترنت في المنزل يقلل من الوقت المخصص للأنشطة الاجتماعية، ويؤدي إلى قضاء وقت أقل مع الأصدقاء.

ورغم أن السنوات القليلة الماضية شهدت تغيرات مهمة في فضاء الإنترنت من أبرزها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية وانتشار استخدامها بشكل كبير مما يمثل متغيراً مهماً على صعيد العلاقة بين استخدام الإنترنت والاغتراب الاجتماعي إلا أن الدراسات التي تناولت هذا الأمر كانت نادرة جدا، ربما بسبب

---

(١) Norman and Erbing Lutz: Internet and Society: A preliminary Report, Stanford institute for the quantitative study of society, ٢٠٠٠. inter survey and McKinsey.

[٢] نقلاً عن:

- محمد محمد عبده بكير: علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٦، يناير – مارس ٢٠٠٦م، ص: ٢٤٣.

(٣) المرجع السابق، ص: ٢٤٢.

حداثة ظهور ذهه الشبكات، حيث لم يجد الباحثان سوى دراسة واحدة هي دراسة سيرهات (Serhat٢٠١١)[1] حول "استخدام مواقع الشبكة الاجتماعية على الإنترنت: التنشئة الاجتماعية أم الوحدة" حيث سعت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات ١٧٠ طالباً من طلاب المدارس الثانوية نحو مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٣,٤١٪ من العينة مشاركين كأعضاء في بعض مواقع الشبكات الاجتماعية وهذه النسبة تشير بوضوح لمدى ارتباط الشباب والمراهقين اليوم بمواقع الشبكات الاجتماعية، وذكر ٩٥,٣٦٪ من المشاركين أن أسباب استخدام مواقع التعارف الاجتماعي والشبكات الاجتماعية من أجل التواصل مع أصدقائهم، ومن النتائج المهمة التي كشفتها هذه الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين عدد من أصدقاء المستخدم على أرض الواقع وازدياد شعوره بالوحدة.

ولم تحظ الآثار الاجتماعية للاستخدام المفرط للإنترنت باهتمام مشابه من قبل الباحثين في البلاد العربية حيث تشير مراجعة أدبيات البحث في هذا المجال إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل عام، والدراسات التي تناولت العلاقة بين استخدام الإنترنت والاغتراب الاجتماعي بشكل خاص، إذ لم يعثر الباحثان سوى على ثلاث دراسات اهتمت بمقاربة العلاقة بين الإنترنت والاغتراب، من أهمها دراسة يعقوب الكندري وحمود القشعان (٢٠٠١م)[2] حول "تأثير استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية لدى الشباب الكويتي" والتي أجريت على عينة من طلاب جامعة الكويت الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عاماً بلغ عددها (٥٩٧)، وخلصت إلى نتائج مشابهة

---

(١) عبدالهادي أحمد النجار: العلاقة بين التعرض للإنترنت والاغتراب الثقافي لدى الشباب الليبي، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، المنعقد في جامعة القاهرة، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٧م، ص: ٩٤٩-٩٩١

(٢) يعقوب الكندري وحمود القشعان: تأثير استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد ١٧، العدد الأول، إبريل ٢٠٠١م ص: ١-٤٥

لتلك التي توصلت إليها الدراسات الغربية، وبخاصة دراسات يونج ودورينغ وساندرز وميلون، إذ أشارت دراسة الكندري والقشعان إلى وجود علاقة طردية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وتأثيرها على العزلة الاجتماعية للفرد فكلما طالت مدة الاستخدام زادت عزلة الشاب عن محيطه، كما توصلت إلى نتيجة مهمة تتعلق بطبيعة الاستخدام حيث Hشارت إلى أن الفرد الذي يستخدم الإنترنت مع آخرين لايشعر بالعزلة الاجتماعية، ولايؤدي استخدامه لها إلى التأثير سلباً على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

وفي مجتمع مشابه للمجتمع الكويتي هو المجتمع القطري توصلت دراسة أجرتها عزة مصطفى الكحكي (٢٠٠٩م)[١] عن "استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر" إلى النتيجة ذاتها التي توصل إليها الكندري والقشعان حيث Hشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الإنترنت.

كما أكدت دراسة أخرى أجراها حسام الدين محمود عزب (٢٠٠١م)[٢] على عينة من طلاب المرحلة الثانوية إلى أن إدمان الإنترنت يؤثر سلباً على الصحة النفسية للمبحوثين حيث يضعف الثقة بالنفس ويقلل من التفاعل الاجتماعي.

واتفقت مع هذه الدراسة دراسة أخرى مشابهة عن "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات الاتصالية" أجرتها هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣م)[٣] وكانت نسبة المدمنين (٢١%) من إجمالي العينة، وأشارت نتائج

---

(١) عزة مصطفى الكحكي: استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، بحث قدم في المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين ص: ٢٦٧-٣١٦

(٢) حسام الدين محمد عزب: إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي: الطفل والبيئة المنعقد في جامعة عين شمس، مارس ٢٠٠١م.

(٣) هبة بهي الدين ربيع: مرجع سابق.

الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة وعدد ساعات الاستخدام لها بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة لصالح مجموعة المدمنين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فيما يتعلق بدافع مسايرة الأصدقاء ومحاكاتهم والرغبة في التواجد مع الأصدقاء والزملاء في الأماكن التي يتوافر فيها اتصال بالشبكة باتجاه مجموعة غير المدمنين مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدمان استخدام الإنترنت والاغتراب الاجتماعي.

كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت والاغتراب لدى فئات عمرية أو اجتماعية معينة حيث أجرت دينا محمود عساف (٢٠٠٥م)[١] دراسة عن استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم توصلت إلى أن (٦٦,٦%) من إجمالي العينة لديهم أعراض الاغتراب الاجتماعي، وإن كانت النسبة العظمى (٦١,٣%) اغترابهم متوسط، بينما (٥,٣%) من إجمالي العينة اغترابهم عالي، كما أيدت نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة الكندري والقشعان حول وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي، كما أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجنس والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين المستخدمين للإنترنت حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمستخدمين والشعور بالاغتراب حيث يزداد الاغتراب الاجتماعي بانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

ودرس وسام حسن (٢٠٠٩)[٢] مدى اعتبار استخدام الإنترنت غير المرشد من قبل الشباب المصري من أسباب الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة

---

(١) دينا محمد محمود عساف: مرجع سابق.

(٢) وسام محمد حسن: أثر الإنترنت في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠٠٩م.

بلغت ٤٥٠ مفردة في المدة من ٢٠٠٨إلى ٢٠٠٩ وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات إلى ٨٤,٦٧%، ٧٤,٨٩% منهم يعانون من الاغتراب بصورة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين كل من كثافة استخدام الإنترنت ونوع الكلية (التخصص) ودوافع الاستخدام، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كما وجدت فروق بين الشعور بالاغتراب ومتغير النوع (ذكر وأنثى) ونوع الجامعة.

كما حاول عبدالجواد سعيد محمد ربيع (٢٠٠٩م)[١] التعرف على العلاقة بين التعرض للانترنت وظهور بعض الاثار الاجتماعية والنفسية لدى فئة محددة من الشباب المصري وهم "شباب الريف" وكشفت هذه الدراسة أن التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام لدى شباب الأرياف هي ذاتها لدى شباب المدن إن لم تكن أعمق، حيث أشارت النتائج إلى أن (٤٣,٤%) من عينة الدراسة كانت من فئة (مغترب جداً) و (٣٨,٣%) كانت من فئة (مغترب) بينما لم تزد نسبة غير المغترب عن (١٨,٣%)، كما اظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة الاغتراب لدى الفتيات الريفيات أعلى منها لدى الشباب حيث كانت نسبة الاغتراب لديهن (٤٦,٨%) مقابل نسبة (٤٠%) لدى الذكور في الريف.

كما أجرى يامين بودهان (٢٠١٠م)[٢] دراسة ميدانية عن الآثار النفسية الاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين شبكة الإنترنت خلصت إلى أن النسبة الغالبة من

---

(١) عبدالجواد سعيد محمد ربيع: التعرض للانترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف. بحث قدم في المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين ص: ١٦٥-١٩٨

(٢) يامين بودهان: الآثار النفسية الاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين شبكة الإنترنت، بحث قدم في ندوة الإعلام الإلكتروني وقضايا الجيل، ضمن الفعاليات الثقافية والفكرية للمهرجان الوطني الخامس والعشرين للتراث والثقافة (الجنادرية)، ربيع الثاني ١٤٣١هـ مارس ٢٠١٠م. منشورات جامعة الملك سعود ص: ١٠٧-١٢٩

عينة الدراسة (٦٠%) ترى أن كثرة استخدام الإنترنت تولد لديها حالات إدمان معلوماتي، وأن الإفراط في دخول مواقع الدردشة الإلكترونية، والمشاركة في المنتديات، ومشاهدة مواقع الجنس وتحميل الألعاب الإلكترونية هو مايولد أكثر الأعراض إدمانية لدى الشباب الجزائري. ومن النتائج اللافتة لهذه الدراسة أن الدافع الأساسي لاستخدام مواقع الدردشة من قبل نسبة مهمة من الشباب هو تكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر.

واهتمت بعض هذه الدراسات ببحث العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي ووسائل الاتصال الجماهيري الحديثة وليس الإنترنت فحسب، ومن هذه الدراسات دراسة محمد محمد عبده بكير (٢٠٠٦م)[١] التي استهدفت بحث العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي في مصر لوسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت، القنوات الفضائية التلفزيونية، الهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم. وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة من أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري للإنترنت والقنوات الفضائية في مقابل عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين استخدام الهاتف المحمول والاغتراب الاجتماعي لديهم، كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين وقت الاستخدام ودوافعه والاغتراب. كما أيدت هذه الدراسة النتائج التي توصلت إليها دينا عساف حول وجود علاقة بين جنس المستخدم ومستواه الاجتماعي والاقتصادي وحدوث الاغتراب، في مقابل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين في درجة الاغتراب بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقاً لمتغير السن.

بينما تجاوزت دراسات أخرى البعد الاجتماعي للاغتراب، واهتمت بدراسة العلاقة بين استخدام الإنترنت وبعض الأبعاد الأخرى للاغتراب، ومن بينها دراسة عبدالهادي أحمد النجار (٢٠٠٧م)[٢] حول العلاقة بين التعرض للإنترنت والاغتراب الثقافي لدى

---

(١) محمد محمد عبده بكير: مرجع سابق، ص: ٢٤١-٢٨٥.

(٢) Serhat Bahadır KERT. Online Social Network Sites for K-١٢ Students:

الشباب الجامعي الليبي ، وخلصت إلى نتائج مشابهة للدراسات السابقة، حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للإنترنت ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي، وبين دوافع التعرض ومستوى الاغتراب، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حيث كانت الإناث أقل اغتراباً ثقافياً من الذكور.

أما في المملكة العربية السعودية، فعلى الرغم من وجود الكثير من الدراسات التي تناولت الإنترنت منذ دخولها للمملكة إلا أن معظمها اهتمت بدراسة استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي، وبخاصة من قبل فئة الشباب، ومن الدراسات المبكرة في هذا الصدد دراستان قامت بهما مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الأولى (١٩٩٩م)[١] كانت دراسة استكشافية عن استخدام الإنترنت في المملكة، والثانية (٢٠٠٢م)[٢] سعت إلى استطلاع آراء المستخدمين للشبكة ومدى رضاهم عنها. كما أجرى خالد الفرم (٢٠٠٢م)[٣] دراسة عن "شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض"، في حين سعت دراسة أخرى قامت بها خلود عبدالله الخالد (٢٠٠٤م)[٤] إلى تحديد "اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الإنترنت"، كما اجرى محمد بن

Socialization or Loneliness, (International Journal of Social Sciences and Education, Volume: ١ Issue: ٤ October ٢٠١١)

(١) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استخدام الإنترنت في المملكة، دراسة استكشافية، ١٩٩٩م، غير منشورة.

(٢)مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استطلاع آراء المستخدمين لشبكة الإنترنت في المملكة، دراسة ميدانية، ٢٠٠٢م، غير منشورة.

(٣) خالد بن فيصل الفرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م

(٤) خلود عبدالله أمان الخالد: اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠٠٥م..

فهد الجبير (٢٠٠٥م)[1] دراسة عن مدى استخدام طلبة الجامعات السعودية لشبكة الإنترنت للحصول على المواد الإخبارية.

أما البعد الاجتماعي لاستخدام الإنترنت في المجتمع السعودي فقد كان غائباً في معظم هذه الدراسات، ولم يجد الباحثان سوى دراسة واحدة عملت على مقاربة هذا البعد، هي دراسة عبدالمحسن بن أحمد العصيمي (٢٠٠٤م)[2] التي سعت إلى دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الإنترنت على أبناء الأسرة السعودية من خلال تحديد أنماط البرامج والمواقع التي يتم استخدامها في الترفيه والتعليم والتسوق وغيرها، ومعرفة أثر هذا الاستخدام على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة فيما يتعلق بتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية من أبرزها أن الدردشة (chat) هي من أكثر أنماط الاستخدام التي يقوم بها شريحة كبيرة من أبناء الأسر السعودية بشكل عام إذ يقوم بها (٢٦,٣%) بشكل يومي، و(١٣,٧%) مين في الأسبوع على الأقل، و(١٢,٧%) يستخدمونها أسبوعياً، وكانت نسبة (٢١,٥%) من هؤلاء يبنون علاقات مستمرة عبر الإنترنت مع أصدقاء افتراضيين مما يزيد من تعرضهم لخطر الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين تاريخ استخدام الإنترنت والميل إلى بناء علاقات مستمرة عبر الإنترنت من خلال غرف الدردشة فالأبناء الذين يستخدمون الإنترنت منذ أربع سنوات يقيمون علاقات دائمة بنسبة (٤٠,٧%)، والذين يستخدمونها منذ ثلاث سنوات يقيمون علاقات دائم بنسبة (٣٨%)، و(٢٧,٢%) ممن يستخدمونها منذ سنتين يقيمون علاقات دائمة عبرها، في حين لم تزد نسبة هؤلاء عن (١٦,٩%) في حالة استخدام الإنترنت لسنة

---

(١) محمد بن فهد الجبير: مدى استخدام طلبة الجامعات السعودية لشبكة الإنترنت للحصول على المواد الإخبارية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٥م.

(٢) عبدالمحسن بن أحمد العصيمي: الآثار الاجتماعية للإنترنت، الرياض، دار قرطبة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

واحدة فقط، وهي نتيجة تتفق مع ماتوصلت إليه دراسات أخرى مثل الدراسة التتبعية التي اجراها ميلون (Mellon ١٩٩٨م).

وسعى عدد من الباحثين في علم الاجتماع إلى دراسة ظاهرة الاغتراب في المجتمع السعودي دون ربطها بالإنترنت أو وسائل الاتصال الأخرى، ومن أولى هذه الدراسات دراسة عبدالمطلب القريطي وعبدالعزيز الشخص (١٩٩١م)[١] التي سعت إلى تحديد نسبة الاغتراب بين عينة من الشباب السعودي بلغ عددها (٣٨٢) من طلاب جامعة الملك سعود، وعلاقته بعدد من المتغيرات الديموغرافية، وخلصت إلى أن (٢٥.٣٩%) من أفراد العينة يعانون من الاغتراب وهي نسبة كبيرة كما يبدو، كما أجرى صالح الصنيع (٢٠٠٢م)[٢] دراسة مقارنة عن مدى وجود الاغتراب بين مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجيين هم الطلاب السعوديون، والطلاب العمانيون، وخلصت الدراسة إلى أن وجود الاغتراب لدى المجموعتين أقل من المتوسط العام، وإن كان متوسط درجات مجموعة الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين، كما أن متوسط درجات الطلاب العزاب كان أعلى من متوسط درجات الطلاب المتزوجين، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأصغر سناً ومجموعة الطلاب الأكبر سناً فيما يتعلق بوجود الاغتراب.

كما سعت ثناء يوسف الضبع والجوهرة آل سعود في دراسة مشتركة (٢٠٠٥م)[٣] إلى بناء مقياس للاغتراب وتطبيقه على عينة من الطالبات الجامعيات لتحديد مستوى

---

(١) عبدالمطلب القريطي وعبدالعزيز الشخص: ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٦، السنة ١٢، ١٩٩١م، ص: ٥٣-٨

(٢) صالح بن إبراهيم الصنيع: الاغتراب لدى طلاب الجامعة.. دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨٢، السنة ٢٢، ٢٠٠٢م، ص: ١٣-٦١

(٣) ثناء يوسف الضبع والجوهرة بنت فهد آل سعود: دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، بحث قدم في ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة في جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠٠٤م.

الاغتراب لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وبيان العوامل المؤثرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاغتراب يوجد لدى الطالبات الجامعيات بدرجة أقل من المتوسط وهي نتيجة تختلف مع نتيجة دراسة القريطي والشخصي لكنها تتفق مع نتيجة الصنيع الأقرب إليها زمنياً، كما أشارت الدراسة على أن مظاهر الاغتراب الأكثر بروزاً لدى العينة هي على التوالي: الشعور باللامعنى، الإحساس بالعجز الاجتماعي، والانعزالية وضعف المشاركة الاجتماعية.

ومن خلال هذا العرض لأدبيات البحث والدراسات السابقة يتضح أن أثر استخدام الإنترنت على حدوث الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع السعودي لم يحظ بدراسة واحدة تقيس هذا التأثير وتحدد ابعاده والعوامل المؤثرة فيه رغم ما تشير إليه الكثير من الدراسات من انتشار استخدام الإنترنت في هذا المجتمع.

ثالثاً: مشكلة البحث:

يتضح من خلال العرض السابق لأهمية موضوع الدراسة والدراسات السابقة وجود اتفاق على التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وحدوث ظواهر اجتماعية سلبية لدى العديد من فئات المجتمع، وبخاصة الشباب، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي استهدفت قياس هذا التأثير في المجتمع السعودي، وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة التي تتمثل مشكلتها البحثية في السعي إلى دراسة العلاقة بين استخدامات الشباب السعودي في مدينة الرياض لشبكة الإنترنت من حيث حجم الاستخدام، وطبيعته، ومجالاته، وأهدافه، ومدى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي في أبعاده المختلفة.

وسيتم تحقيق ذلك من خلال الآتي:

- دراسة نظرية تحليلية لمفهوم " الاغتراب " وعلاقته بالمداخل والنظريات الإعلامية التي تفسر العلاقة بين هذه الظاهرة الاجتماعية واستخدام وسائل

الإعلام بشكل عام، والإنترنت بشكل خاص، مثل المدخل الوظيفي ونظرية "البنائية الوظيفية"، ونظرية "الاستخدام والإشباع".

- دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض لقياس حجم وجود هذه الظاهرة، وعلاقتها باستخدامهم للانترنت، والعوامل المؤثرة في ذلك.

رابعاً: تساؤلات الدراسة :

في ضوء التحديد السابق لمشكلة البحث، يمكن القول إن هذه الدراسة ستعمل على تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١. ما حجم استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض؟
٢. ما طبيعة استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض ؟
٣. ما مجالات استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض ؟
٤. ما دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض ؟
٥. ما مدى شعور الشباب في مدينة الرياض بالاغتراب الاجتماعي ؟
٦. ما طبيعة العلاقة بين استخدامات الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في مدينة الرياض ؟
٧. ما العوامل المؤثرة في العلاقة بين استخدامات الإنترنت، والشعور بالاغتراب الاجتماعي؟

خامساً: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة لاختبار الفروض التالية:

١- يوجد الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في مدينة الرياض بنسبة أعلى من المتوسط.

٢- يوجد ارتباط دال بين مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي وكثافة استخدام العينة للإنترنت.

٣- يختلف تأثير استخدام الإنترنت على مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، الوظيفة.

سادساً: الإطار النظري :

بدأ استخدام شبكة الإنترنت من قبل الجمهور العام في المملكة العربية السعودية رسميا في ١٤١٧/١٠/٢٤هـ وقدر حينها أن هناك ما يتجاوز الـ (٨٠٠٠) كانوا يستخدمون الإنترنت قبل تقديمها رسميا بطرق متعددة، وقفز عدد مشتركي الإنترنت إلى مائة ألف في عام ١٩٩٩م، ووثق الصبيحي تطورها من عام ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٦م، وأفصحت نسب التطور عن تذبذب كبير بين سنواتها المختلفة؛ فقد قفزت نسبة الاستخدام إلى (٢٤٥%) في عام ٢٠٠١م، ثم تراجعت كثيراً في العام التالي إلى (٢٣%)، واستقرت نسبة الزيادة في العامين التاليين، تلاهما تراجع حاد ليصل إلى (٠,٠٣٣%) في عام ٢٠٠٣م، ولكن نسبة الزيادة قفزت في عام ٢٠٠٥م إلى (٤١%) تقريباً، و(٤٧%) في عام ٢٠٠٦م وقد استمرت هذه النسبة في الازدياد لتصل إلى إلى ٤٦% بنهاية الربع الثالث من العام ٢٠١١ بحسب تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات التي قدرت عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة بنحو ١٣ مليون مستخدم في نهاية ٢٠١١م[١].

وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في المملكة إلى أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للإنترنت وأن الشباب الذكور أكثر استخداما من الإناث، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن نسبة (٦٣,٢%) مستخدمي الإنترنت الشباب يرونها مصدراً للمعلومات، وأن الإنترنت نجحت في منافسة الإعلام التقليدي، حيث أشارت دراسة سيت والطويل وعلي وعلي إلى أن الشباب السعودي اقتطعوا وقت الإنترنت من الوقت المخصص للتلفزيون في المرتبة الأولى بنسبة (٣٢%)، يليه قراءة الصحف والمجلات

---

(١) مجلة واحة الحاسب: التقنية في المملكة بالأرقام، الأربعاء ٨ فبراير ٢٠١٢م على الرابط: http://walhaseb.com/.

(٢٧%) والحديث عبر الهاتف (٢٧%)، ثم وقت النوم (٢٦%) والأنشطة الترفيهية (٢٥%)، وجاء في ذيل القائمة نشاط غير إعلامي، وهو والخروج من المنزل لزيارة الآخرين وغيره بنسبة (١٢%).

وتشير هذه الدرسات إلى أن الإنترنت قدمت للشباب البديل الافتراضي لكثير من الأنشطة الاجتماعية، ومن ثم فمن المتوقع أن تؤثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية الحقيقية، وأن يؤدي سوء الاستخدام إلى ظهور بعض الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية، ومن بينها ازدياد انتشار حالات الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب. وفي ضوء ذلك كله تسعى الدراسة في إطارها النظري، إلى مقاربة مفهوم "الاغتراب الاجتماعي"، وأنواعه، وأبعاده، وكيفية قياسه، والعلاقة بين الاغتراب ووسائل الاتصال الجماهيري بشكل عام، وشبكة الإنترنت بشكل خاص في محاولة لتفسير العلاقة بين حجم الاستخدام ومدى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب:

١- مفهوم الاغتراب وأبعاده:

تشير المعاجم العربية إلى مفهوم الاغتراب باعتباره أحد تفريعات الجذر (غ ر ب) الذي يشير إلى مدلولات كثيرة ترجع في معظمها إلى معنى: النوى، والبعد، ومفارقة الوطن[١]، وكلها معانٍ تشير إلى الغربة المكانية. ومع ذلك فإن البعد الاجتماعي لم يكن غائباً في اللفظ العربي إذ يقول "ابن منظور": "الاغتراب افتعال من الغربة، واغترب الرجل نكح في الغرائب، وفي الحديث "اغتربوا لاتضووا" أي لايتزوج الرجل القريبة فيجيء ولده ضاوياً"[٢].

---

(١) جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، المجلد الأول، ص: ٦٣٧-٦٤٠

(٢) المرجع السابق، ص: ٦٣٩

وقد استخدم مصطلح "الاغتراب" كترجمة للمصطلح الإنجليزي (Alienation) ونظيراتها في اللغات الفرنسية والألمانية وكلها تعود إلى الأصل اللاتيني (Alienatio) التي تدل على الانتقال أو التحول أو البعد.

وتتعدد التعريفات التي تقدمها الأدبيات الاجتماعية والإنسانية لهذا المصطلح، وهو أمر يرجع إلى تعدد أنواعه ومجالاته، فهناك الاغتراب الاجتماعي، والاغتراب الثقافي، والاغتراب النفسي، والاغتراب الديني، والاغتراب السياسي والاغتراب المهني، وغيرها من الأنواع التي أفرزتها فروع البحث والدراسة المختلفة، وإن كانت جميعها تقريباً قد اشتقت من فكرة الانفصال، والانعزال، وعدم التوافق مع المجتمع، وافتقار الروابط التي تربط الفرد بذاته وبالآخرين[1].

وما يعنينا بشكل مباشر في هذا البحث هو "الاغتراب الاجتماعي" الذي يعرفه معجم العلوم الاجتماعية الأمريكية بأنه "انفصال الشخصية عن جوانب مهمة بالعالم الخارجي"[2] ويعرفه عالم الاجتماع سرول "Srole" بأنه "الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أوالتمرد عليه ويقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين" في حين يرى كينستون "Keniston" أن الاغتراب يتمثل في "رفض القيم السائدة في المجتمع بشكل واضح"[3].

ويبدو واضحاً من خلال هذه التعريفات أن الاغتراب حالة من الانفصال عن الذات وعن المجتمع يشعر فيها الفرد بافتقاره إلى الارتباط بذاته والترابط مع الآخرين، وهذا المفهوم /الحالة يمكن وصفه بمجموعة من المظاهر والأعراض التي تصاحب الفرد وتدل على شعوره بالاغتراب، ويعد عالم الاجتماع ملفن سيمان "Seeman" من أشهر

---

(١) محمد محمد عبده بكير: مرجع سابق، ص: ٢٤٤

(٢) J. Could & W. Klop, Dictionary of Social Science, New York; Free Press. ١٩٦٤. P.١٩

(٣) صابر حارص محمد: الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاسات على الأداء الصحفي: اللافعالية، اللارضا، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد العاشر، ١٩٩٩م، ص: ٦٨

من عمل على تحديد مظاهر الاغتراب حيث أسهمت دراسته التي قدمها عام ١٩٥٩م في وضع تصور لأبعاد الاغتراب يشتمل على خمسة عناصر أو مظاهر رئيسة هي[١]:

أ- الإحساس بالعجز: وهو شعور الفرد بعدم القدرة على التأثير في مصيره وإرادته وأحداث حياته اليومية ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

ب- الإحساس باللامعنى: حيث يشعر الفرد أن الحياة لامعنى لها، وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا ويسعى من أجل تحقيقها، ومن ثم تكون اللامبالاة هي السمة السائدة لهذا الشخص.

ج ـ الإحساس باللامعيارية: وتعني شعور الفرد بفقدان قيمة المعايير الأخلاقية والاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم إدراكه وتقبله لهذه القيم والمعايير، الأمر الذي يؤثر على علاقته بالمجتمع وبالآخرين، حيث يرى الفرد أن كافة أوجه السلوك المرفوضة اجتماعياً قد أصبحت سائدة ومقبولة وفق منطق الأفراد الخاص حيث لامانع من سلوك أي طريق لتحقيق أهداف معينة وهو ما يؤدي إلى ابتعاد الفرد عن مجتمعه ورفضه لقيم المجتمع التي يرى أنها أصبحت عديمة الجدوى.

د - العزلة الاجتماعية: وتبدأ بشعور الفرد بأنه يتبنى ثقافة تختلف عن ثقافة المحيطين به، الأمر الذي ينعكس على علاقاته الاجتماعية التي تفتقد القوة والحماس، ومن ثم البعد عن المشاركة الاجتماعية الفعالة، مما يؤدي إلى الإحساس بالوحدة والانعزال.

هـ - الاغتراب عن الذات: وهي النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى حيث يشعر الفرد بانعدام الهوية، وتباعده عن ذاته، ويعاني إحساساً متزايداً بالبعد عن الحياة، والشعور بالضياع والفتور والملل.

---

(١) Seeman, The Meaning of Alienation, American Sociological Review, Vol. ٢٤, No.٦, ١٩٥٩, P. ٧٨٤
نقلاً عن: دينا محمد محمود عساف: مرجع سابق، ص: ٩١

وفي ضوء ذلك فإن المفهوم الإجرائي للاغتراب الاجتماعي الذي تسعى الدراسة إلى قياسه وبحث علاقته باستخدام الإنترنت هو: انفصال الفرد عن مجتمعه الحقيقي، وظهور مجموعة من الأعراض النفسية والاجتماعية التي تتجلى في البعد عن المشاركة الاجتماعية الفاعلة، واستبدال العلاقات الاجتماعية بعلاقات افتراضية تؤدي إلى ابتعاد الفرد عن مجتمعه والإحساس بالوحدة والانعزال ورفض قيم المجتمع، إضافة إلى طغيان الشعور باللامعنى والاحساس بأن الحياة بلا هدف يستحق العيش من أجله.

٢ – علاقة وسائل الاتصال بالاغتراب:

تمثل الوسائل التقنية الحديثة .بمختلف تطبيقاتها ومجالاتها .إحدى المؤثرات المهمة في السلوك الإنساني بشكل عام، إذ تشير العديد من الدراسات إلى التأثيرات الواسعة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري، وكذلك داخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر[١]، ولعل ما تتوافر عليه وسائل الاتصال الحديثة بشكل عام والإنترنت بشكل خاص من عناصر الجذب الاتصالي تجعلها من أكثر الوسائل إغراء للمتلقين وبخاصة فئة الشباب الذين وفرت لهم الشبكة العنكبوتية مجتمعاً افتراضياً يعيشون فيه، وبخاصة بعد ظهور الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي التي استقطبت أعداداً كبيرة من مستخدمي الإنترنت تجاوز عددهم بنهاية ٢٠١٠م (٢,٢) مليار مستخدم حول العالم[٢]، ورأى فيها بعض هؤلاء بديلاً للمجتمع الحقيقي مما يؤثر على علاقاتهم الأسرية والاجتماعية، ويقود إلى بعض الظواهر الاجتماعية السلبية ومن بينها الاغتراب الاجتماعي.

---

(١) يعقوب الكندري وحمود القشعان: مرجع سابق، ص: ٨

(٢) جريدة الرياض: عدد مستخدمي الإنترنت في العالم يربو على المليارين، الخميس ٣ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ ٧ إبريل ٢٠١١م، العدد ١٥٦٢٧

وسيعمل الباحثان على محاولة تفسير علاقة الاغتراب الاجتماعي باستخدام وسائل الاتصال من خلال اثنتين من نظريات التأثير وهما: البنائية الوظيفية، والاستخدام والإشباع:

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

تعد نظرية البنائية الوظيفية من أهم المداخل النظرية التي انتقلت من علمي الاجتماع والاجتماع السياسي إلى دراسات الاتصال والإعلام على يد نخبة من رواد الدراسات الاتصالية من أهمهم تشارلز رايت "Charles Wright" وهارولد لازويل "Harold Lasswell" ودانييل كاتز "Daniel Katz" وغيرهم[1]، وترجع الجذور التاريخية للاتجاه الوظيفي إلى النظرة العضوية للمجتمع التي تستند إلى المماثلة بين الكائن الحي وما يحويه من أعضاء وأجهزة، وما يقوم به من عمليات فسيولوجية وبيولوجية من جهة، والمجتمع ونظمه وطبقاته وعملياته الاجتماعية من جهة أخرى، وقد ظهر هذا الاتجاه في كتابات رواد علم الاجتماع الأوائل مثل كونت "Count" وسبنسر "Spencer"[2] غير أن المعالم الرئيسة لهذه النظرية لم تتبلور بشكل كامل إلا في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية على يد مجموعة من العلماء الاجتماعيين من أشهرهم ميرتون "Merton" وليفي "Livi" وبارسونز "Parsons"[3]. وفي نهاية الستينيات من القرن الميلادي الماضي قام عالم الاجتماع الأمريكي رايت ميلز "Wright Mills" بإعادة قراءة أعمال رائد الوظيفية بارسونز "Parsons" قراءة نقدية خلص فيها إلى إعادة بناء النظرية من

---

(١) المصري، عربي محمد: الأخبار السلبية في التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٠م، ص: ١٦٨

(٢) ماتلار: أرمان وميشال: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م، ص: ٢٧

(٣) عبدالمعطي، عبدالباسط: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٤٤، ١٩٨١م، ص: ١٥٤

خلال رؤية جديدة تأسست في ضوئها مدرسة مزدهرة حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية أطلق عليها مسمى "الوظيفية الجديدة"[1].

وتقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبناءه هما ضمان استقراره، وذلك عن طريق توزيع الوظائف بين عناصر التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر، ويشير مصطلح بناء "Structure" إلى العناصر التي يتكون منها التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر[2]، بينما يشير مصطلح الوظيفة "Function" إلى الدور الذي يسهم به الجزء في الكل[3] ومن ثم فإن الوظيفية تتمثل في تحديد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكل، والطريقة التي تسهم بها الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار المجتمع وحفظ توازنه[4].

ويتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية والتي صاغها روبرت ميرتون عام ١٩٥٧م[5] وهي:

١- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

٢- يتجه المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

٣- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

---

(١) المصري، عربي محمد: مرجع سابق. ص: ١٧٠

(٢) عبد الحميد، محمد: مرجع سابق. ص: ١٣٠

(٣) حسن، حمدي: مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م. ص: ٢٩٢

(٤) مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين: مرجع سابق، ص: ١٢٥

(٥) ديفلير، ملفين و روكيتش، ساندرا بول: مرجع سابق. ص: ٦٦

٤- بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع تعد ضرورة لاستمرار وجوده، أي أن ثمة متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لايمكن لهذا النظام أن يعيش.

وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام، ومن بينها الإنترنت، يفترض أن هذه الوسائل هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع وتقوم العلاقة بينها وباقي العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه[1]، ومن ثم فإن الاستخدام السلبي للانترنت من قبل بعض أفراد المجتمع يؤدي إلى حدوث اختلال في التوازن الاجتماعي وبروز عدد من الظواهر الاجتماعية غير المرغوبة من بينها "الاغتراب الاجتماعي" وتفترض النظرية أن تنشط بعض القوى الاجتماعية لمعالجة هذه الظواهر السلبية، وبالرغم مما يكتنف هذا الأمر من صعوبة بالنظر إلى أن الإنترنت وسيلة يصعب التحكم فيها سواء بسبب عالميتها أو بسبب طبيعتها القائمة على تحويل أي مستخدم إلى "قائم بالاتصال" بغض النظر عن مكانته أو موقعه الاجتماعي أو حتى وجوده الفعلي إلا أنه يمكن القول إن المجتمعات لم تستسلم بشكل كامل، فهناك مبادرات من جهات رسمية وغير رسمية لمعالجة تلك الظواهر والحد منها، من بينها وجود جهات رسمية، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، تعمل على حجب المواقع الالكترونية ذات المضامين السلبية الواضحة مثل المواقع الإباحية ومواقع الإرهاب ونحوها، إلا أن سهولة الالتفاف على هذا الحجب يجعل المسؤولية تقع على عاتق مؤسسات اجتماعية أكثر قرباً من الفرد مثل الأسرة والمدرسة والمسجد.

---

(١) المرجع السابق، ص: ٦٦- ٦٧

- **نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات إحدى النظريات المهمة المنبثقة عن النظرية الوظيفية إذ يشير جيمس لويل "James Lull" إلى أن مفهوم الوظيفية في بحوث الاتصال مر بثلاث مراحل رئيسة بدأت بحصر الأنشطة التي تمارسها وسائل الإعلام ثم استخدام منظور التحليل الوظيفي، وأخيراً نظرية الاستخدامات والإشباعات[1] التي يطلق عليها مكويل مسمى "النظرية الوظيفية الفردية"[2].

وتعود بدايات البحث عن استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام إلى الأربعينيات الميلادية من خلال أعمال لازرسفيلد "Lasarsfeld" وبيرلسون "Berelson" ثم أعمال ريليز "Rileys" وفريدسون "Freidson" في الخمسينيات، وشرام "Schramm" وباركر "Parker" في الستينيات[3] لكن النظرية لم تتبلور بشكل كامل إلا في عام ١٩٧٤م عندما أصدر كاتز وبلومر "Katz & Blumler" كتابهما الشهير "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري"[4] وطرحا فيه رؤية مختلفة تقترح أن ينصب التركيز في دراسات الاتصال على "ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟" بدلاً من التركيز على "ماذا تفعل الوسائل بالناس؟"[5].

وتستند نظرية "الاستخدام والإشباع" على مجموعة من الفروض الرئيسة هي[6]:

---

(١) سعد، يوسف سلمان: استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام أثناء الحملات الانتخابية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٩-٢٠٠٠م، ص: ٦٤

(٢) مكويل، دنيس: الإعلام وتأثيراته.. دراسات في بناء النظرية الإعلامية، مرجع سابق، ص: ٥٦

(٣) العبدالله، مي: نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م، ص: ٢٧٩

(٤) اسماعيل، محمود حسن: مرجع سابق، ص: ٢٥٢-٢٥٣

(٥) ماكويل، دينس و ويندل، سفن: مرجع سابق، ص: ٢٧-٢٩

(٦) أنظر:

- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين: مرجع سابق، ص: ٢٤١
- العبد، عاطف علي: الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، ص: ٢٠٢- ٢٠٣

١- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢- أن المتلقي هو صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتعامل بها مع وسائل الاتصال في إشباع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس العكس.

٣- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل التفاعل الاجتماعين والفروق الفردية. وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

٤- أن حاجات الجمهور ورغباته عديدة، ولا تلبي وسائل الإعلام إلا بعضاً منها، ومن ثم يلجأ الإنسان إلى بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب، والزيارات، واللقاءات الشخصية وغيرها من القنوات الاتصالية الأخرى.

ويعد مدخل الاستخدام والإشباع من المداخل النظرية المناسبة لدراسة الإنترنت باعتبارها وسيلة إعلامية، كونها تمثل الوسيلة الأكثر تماهياً مع افتراضات هذه النظرية، فهي أساساً وسيلة جذب تقوم على إتاحة الحرية للمستخدم ليجذب المحتوى الاتصالي الذي يريد في مقابل وسائل الدفع التي تدفع بالمحتوى إلى القارئ مثل الصحيفة أو التلفزيون أو غيرها. ومن ثم فمستخدم الإنترنت هو مستخدم نشط ومبادر. كما أن الإنترنت تمتاز على كافة وسائل الاتصال الأخرى بكونها الأكثر قدرة على تلبية الاحتياجات الاتصالية المتعددة للمتلقي، كونها أساساً وسيلة تكاملية تمزج بين معطيات الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري في أداة اتصالية واحدة حيث تشتمل على الصحافة والإذاعة والتلفزة والفيديو والسينما وشبكات الاتصال الشخصي ومجموعات الحوار وغيرها. ولذلك فهي تلبي للمستخدمين الكثير من الحاجات الاجتماعية التي قد لايتمكن من تلبيتها بالسهولة ذاتها في مجتمعه الحقيقي، مما يقود إلى الاغتراب عن هذا المجتمع.

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

- **نوع الدراسة ومنهجها**

تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح Surveyوفي إطار هذا المنهج تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

- **مجتمع الدراسة والعينة**

تم تطبيق هذه الدراسة على الشباب السعودي الذين يعيشون في مدينة الرياض كمجتمع للبحث. وتم سحب عينة عشوائية طبقية من هذا المجتمع قوامها (٤٥٠) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧) و (٢٨) سنة، حيث استند سحب العينة على الفئات العمرية كأسلوب للوصول إلى العينة فاختار الباحثان العينة وفق التقسيم التالي:

١- الفئة العمرية (١٧-١٩) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية.

٢- الفئة العمرية (٢٠-٢٤) من طلاب وطالبات الكليات.

٣- الفئة العمرية (٢٥-٢٨) من الموظفين والموظفات في القطاعين العام والخاص.

وفي ضوء هذه الفئات العمرية تم اختيار عينة عشوائية من قائمة مدارس المرحلة الثانوية والأقسام في الجامعات والوزارات والشركات الكبرى في مدينة الرياض وزعت الاستبانة على أفرادها. وكان عدد الاستبانات الراجعة (٤٠٣) استبانة ونسبتها (٨٩,٥%) من العينة المستهدفة.

وقد توزعت هذه العينة على الذكور والإناث بنسب متقاربة حيث بلغت نسبة الذكور (٥٢,٦%) في حين كانت نسبة الإناث أقل قليلاً (٤٧,٤%)، وقد كان ما يقرب من نصف العينة من الفئة العمرية ما بين ١٧ و٢٠ عاماً تلتهم الفئة العمرية بين ٢١ و٢٤ بنسبة (٢٨,٨%) و (٢٣,٣%) منهم تراوحت أعمارهم بين ٢٥ و٢٨ عاماً، وكانت النسبة

العظمى منهم من العزاب (٧٨,٧%) و (١٩,١%) متزوجون، و (١,٥%) مطلق و (٠,٧%) أرمل.

وبالنسبة للمستوى التعليمي فقد كان ما يقرب من نصف العينة (٤٩,٦%) تعليمهم ثانوي فأقل، ونسبة (٤٧,٦%) منهم جامعي، أما الحاصلين على مؤهل أعلى من الجامعي فلم تزد نسبتهم عن (٢,٧%).

وكانت مستوى إجادة اللغة الإنجليزية متوسطاً بالنسبة لـ (٤٣,٢%)، و(٢٧,٨%) كانت لغتهم الإنجليزية ضعيفة، و(٢١,١%) جيدة جداً، في حين لم تزد نسبة من قالوا بأن لغتهم الإنجليزية ممتازة عن (٧,٩%).

وقد كان (٦٠%) من أفراد العينة طلاباً، بينما زادت نسبة الموظفين على الثلث (٣٣,٥%)، و (٦,٥%) كانوا عاطلين عن العمل.

أما فيما يتعلق بمستوى الدخل فقد صنف (٦٠,٣%) دخلهم بأنه متوسط، و(٢٣,٣%) قالوا بأنه منخفض، و(١٦,٤%) فقط هم الذين يرون أن دخلهم مرتفع.

- أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استمارة استبيان مقننة تحتوي على عدة مقاييس

لقياس متغيرات الدراسة.

- قياس المتغيرات:

١- المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة: وتم قياسها بمجموعة من الأسئلة التي تقيس العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، والتعليم، ومستوى الدخل، والوظيفة، ومستوى إجادة اللغة الإنجليزية.

٢- حجم استخدام الإنترنت وطبيعته: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال ستة أسئلة عن عدد أيام الاستخدام بالأسبوع وعدد ساعات الاستخدام يومياً، والوقت المفضل للاستخدام، ومكان الاستخدام، ومع من يتم.

٣- دوافع استخدام الإنترنت: وتم قياسها من خلال(١٢) عبارة تقيس درجة الدافعية ويجيب عنها المبحوث باختيار واحدة من أربعة بدائل هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لاتدفعني.

٤- مجالات الاستخدام: وتم قياسها من خلال(١٤) عبارة تقيس درجة تفضيلهم لعدد من المجالات. ويجيب عنها المبحوث باختيار واحدة من أربعة بدائل هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا أفضلها.

٥- مقياس الاغتراب: استناداً على ماورد في العديد من الدراسات السابقة، وبخاصة دراسة ثناء الضبع والجوهرة آل سعود (٢٠٠٤م) طوّر الباحثان مقياساً للاغتراب يتكون من (٢٥) عبارة تقيس أبعاد الاغتراب التي حددها ميلفن سيمان (١٩٥٩م) وهي: العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، وتم تقسيم النتيجة إلى اربع درجات هي (مغترب جداً، مغترب، مغترب إلى حد ما، غير مغترب)

- صدق وثبات الأداة:

لقياس الصدق تم عرض الاستبيان قبل تطبيقه على عينة من المحكمين من أساتذة الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة كل فقرة لموضوعها، وقدرتها على قياس المفهوم المراد قياسه، بالإضافة إلى التأكد من وضوح الأسئلة وقدرتها على التعبير عن المفاهيم المقاسة. وقد أفاد الباحثان من الملحوظات التي أبداها المحكمون، وتم تعديل بعض الأسئلة في ضوئها.

ولقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة أجرى الباحثان اختبار معامل الارتباط لبيرسون لقياس ارتباط بنود محاور دوافع الاستخدام ومجالاتها بالدرجة الكلية للمحور وقد أظهرت النتيجة وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين جميع البنود والمحور فيما عدا البند الثاني من بنود الدوافع (الحصول على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية) والبند الأول من بنود مجالات الاستخدام (المواقع الإخبارية والصحف

الإلكترونية) حيث أظهرت وجود ارتباط قيمته (٠,١٨١٦) بالنسبة للأول، و (٠,١٦٣٩) للثاني لكنها غير دالة إحصائياً.

كما تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لقياس ارتباط بنود محور الاغتراب الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور وكانت النتيجة وجود علاقة دالة إحصائياً بينها.

ولقياس ثبات الأداة تم إجراء اختبار اختبار ألفا "Cronbach's Alpha" لقياس الثبات أو التجانس الداخلي لكل محور، وقد أظهرت نتيجة هذا الاختبار أن درجة ثبات المحور الأول المتعلق بمجالات الاستخدام (٠,٦٧)، ودرجة ثبات المحور الثاني المتعلق بدوافع الاستخدام (٠,٦٦) ودرجة ثبات المحور الثالث المتعلق بقياس الاغتراب الاجتماعي (٠,٨٧) وهي درجات جيدة تدل على الثبات والتجانس الداخلي لمكونات كل مرحلة من مراحل الاتصال التسويقي المتكامل الأربع.

- المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لأغراض الدراسة باستخدام برنامج "SPSS" وقد استخدم الباحث أساليب الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية المتعلقة بحجم استخدام الإنترنت وطبيعته وقياس الاغتراب. ولاختبار العلاقات والفروق استخدم الباحثان الاختبارات والتحليلات الإحصائية التالية : معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرات، واختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق.

وقد تم تبني درجة الاحتمالية (٠,٠٥) كدرجة مقبولة يتم في ضوئها قبول الفرض الصفري إذا تجاوزت دلالة الاختبار هذه الدرجة، ويتم قبول الفرض البديل إذا تساوت الدلالة مع هذه الدرجة أو قلت عنها، فهذه الدرجة تقع في منطقة وسطى مما يقلل من الوقوع في مخاطر الخطأ بنوعيه: رفض الفرض الصحيح، أو قبول الفرض غير الصحيح.

ثامناً: نتائج الدراسة:

١- حجم استخدام الإنترنت وطبيعته لدى الشباب السعودي:

كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الإنترنت شائع جداً بين الشباب في مدينة الرياض إذ إن معظم أفراد العينة (٦٢,٥%) يستخدمون الإنترنت يومياً، و(١٣,٤%) يستخدمونه ثلاثة أيام في الأسبوع، و(٥,٢%) يستخدمونه مرة في الأسبوع، أما الذين لا يستخدمون الإنترنت إلا نادراً فقد بلغت نسبتهم (١٤,٦%) ولم تزد نسبة من لايستخدمونه أبداً عن (٤,٢%)، وقد تم استبعاد أفراد الفئتين الأخيرتين وعددهم (٧٦) مفردة من الإحصاءات والاختبارات اللاحقة.

وكانت النسبة الأكبر من العينة (٣٢,١%) يستخدمونه ما بين ثلاث إلى أربع ساعات يومياً، و(٢٨,٤%) يستخدمون من ساعة إلى ساعتين، و(١٦,٨%) يستخدمون ما بين خمس إلى ست ساعات نسبة جيدة تبلغ (٨,٩%) يستخدمون أكثر من ثمان ساعات يومياً، واقل منهم قليلاً (٦,٧%) يستخدمون ما بين سبع إلى ثمان ساعات، ولم تزد نسبة من يستخدمون الإنترنت لأقل من ساعة عن (٧%) فقط، وتظهر هذه النتائج وجود نسبة مهمة (١٥,٦%) يمكن وصف استخدامها بالإنترنت بأنها عالية جداً.

وبالنسبة لوقت الاستخدام، أظهرت النتائج أن الليل هو الوقت المفضل للاستخدام لدى الغالبية العظمى من الشباب السعودي، إذ أن (٣٠%) منهم يستخدمون مابين التاسعة مساء والثانية عشرة قبل منتصف الليل، تلاهم من يستخدمون من الساعة السادسة مساء حتى التاسعة بنسبة (٢١,٧%) ثم من يستخدمون في وقت متأخر ليلاً أي بعد منتصف الليل ونسبتهم (١٨%) أما الذين يستخدمون صباحاً فكانت نسبتهم (١١,٩%) و و (١٠,١%) وقت العصر وأخيراً من يستخدمون وقت الظهيرة ونسبتهم (٨,٣%).

ومعظم هؤلاء (٧٨,٩%) يدخلون الإنترنت بمفردهم، و (١٢,٨%) مع الأصدقاء، أما الذين يدخلون مع الأهل فلم تزد نسبتهم عن (٦,٧%) فقط.

وكان المنزل هو المكان المفضل لـ (٨٥%) من أفراد العينة أثناء تصفح الإنترنت، أما البدائل الأخرى كالمقهى والاستراحة والعمل فلم تحصل مجتمعة إلا على (١٥%).

٢- دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض:

على الرغم من أن نتائج الدراسة أظهرت أن (الحصول على المعلومات) كان الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض وبمتوسط حسابي مرتفع يبلغ (٣,٦٤) من (٤,٠٠) إلا أن هذه المعلومات ربما تغلب عليها الاهتمامات الفردية للمستخدم وليست متعلقة بالشأن العام إذ إن دافع (التعرف على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية) جاء في المرتبة الخامسة من حيث الترتيب وبمعدل متوسط يبلغ (٣,٠٣)، في حين جاء دافعا (شغل وقت الفراغ) و (الترفيه والتسلية) في المرتبتين الثانية والثالثة بمعدلات مرتفعة تبلغ (٣,٢٨) و (٣,٢٧) على التوالي، وفي المرتبة الرابعة جاء (التواصل مع الزملاء والأصدقاء) بمعدل عالٍ أيضاً يبلغ (٣,٢٦)، أما التواصل مع الأقارب فحل في المرتبة السادسة بمعدل متوسط يبلغ (٢,٩٢)، ولم تحظ الدوافع العلمية والعملية باهتمام كبير حيث جاء استخدام الإنترنت للأغراض العلمية كالبحث العلمي وإنجاز الواجبات المدرسية في مراتب متأخرة نسبياً (المرتبتين السابعة والتاسعة) وبمعدلات أقرب إلى الانخفاض وهي على التوالي (٢,٨٣) و (٢,٦٧)، وكذلك الأمر بالنسبة للأغراض العملية مثل إنجاز أعمال الوظيفة والتسوق اللذين جاءا في المرتبتين الثامنة والحادية عشرة، وبمعدلات منخفضة قدرها (٢,٨٠) و (١,٧٥)، وبالرغم من أن الدوافع العاطفية كانت في ذيل القائمة حيث جاء (بناء صداقات افتراضية عبر الإنترنت) في المرتبة العاشرة وبمعدل (٢,١٣)، وكذلك دافع (تكوين صداقات عاطفية) الذي حل في المرتبة الأخيرة بمعدل منخفض جداً (١,٦٩) إلا أن النتائج تكشف أن أكثر من ثلث العينة (٣٦,٣%) يسعون إلى بناء صداقات افتراضية عبر الإنترنت دائماً أو أحياناً، وكذلك الأمر بالنسبة للسعي إلى تكوين علاقات عاطفية حيث إن نسبة مهمة تبلغ (٢١,٤%) قالوا إنهم يسعون إلى العلاقات العاطفية عبر الإنترنت إما دائماً أو أحياناً.

٣- مجالات استخدام الإنترنت لدى الشباب في مدينة الرياض:

أظهرت نتائج الدراسة حول المجالات التي يستخدم فيها الشباب في مدينة الرياض الإنترنت أن البريد الإلكتروني هو المجال الأكثر استخداماً حيث حل في المرتبة الأولى بمعدل مرتفع جداً بلغ (٣,٦٢) من (٤,٠٠)، تلته المنتديات العامة بمعدل (٣,٠٤) ثم مواقع الأغاني والصور بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨) وفي المرتبة الرابعة جاءت محركات البحث وقواعد المعلومات بمتوسط بلغ (٢,٩١) تلتها مواقع تحميل البرامج بمعدل (٢,٨٧) ثم المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية في المرتبة السادسة (٢,٥٢)، فمواقع تحميل الأفلام (٢,٤٨) و الألعاب (٢,٣٩) ثم المواقع الرياضية (٢,٢٢) والمدونات (٢,٠٦) ومن النتائج اللافتة للانتباه أن مواقع الدردشة جاءت في المرتبة الحادية عشرة وبمعدل منخفض لم يزد عن (١,٨٥) وكذلك المواقع الجنسية التي جاءت في المرتبة الأخيرة بمعدل منخفض جداً قدره (١,٦٢) حيث أشار (٦٦,١%) أنهم لايفضلون هذه المواقع مطلقاً.

تاسعاً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في مدينة الرياض بنسبة أعلى من المتوسط:

لاختبارصحة هذا الفرض قام الباحثان باحتساب متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وتصنيفها على أبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي إلى أربعة مستويات متساوية كما هو موضح في الجدول التالي:

معيار تصنيف أبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي

الوصف	مدى المتوسطات
غير مغترب	١,٠٠ – ١,٧٥
مغترب إلى حد ما	١,٧٦ – ٢,٥٠
مغترب	٢,٥١ – ٣,٢٥
مغترب جدا	٣,٢٦ – ٤,٠٠

ووفقاً لهذا التصنيف فإن نتائج الدراسة المسحية والنتائج الخاصة بمقياس الشعور بالاغتراب أظهرت أن الشعور بالاغتراب الاجتماعي موجود لدى عينة الدراسة لكن بدرجة أقل من المتوسط، حيث كانت الدرجة الكلية لمتوسط الشعور بالاغتراب لدى الشباب في مدينة الرياض (٢,٣٤) من أصل (٤,٠٠) وبانحراف معياري درجته (٠,٥٠)، وهذه النتيجة تعني عدم تحقق صحة الفرض الأول، وهي بذلك تتفق مع النتائج التي توصلتا إليها دراستا الصنيع (٢٠٠٢م) والضبع وآل سعود (٢٠٠٤م) مع أن الأولى أجريت على عينة من الطلاب والثانية على عينة من الطالبات السعوديات.

وبالرغم من أن هذه النتيجة العامة تبدو مطمئنة إلا أن النتائج التفصيلية تشير إلى تزايد متوسط الشعور بالاغتراب حيث أن نصف العينة تقريباً أي (٤٩,٩%) يشعرون بالاغتراب إلى حد، ونسبة (٣٤,٢%) يصل الشعور بالاغتراب لديهم أعلى من المتوسط مما يجعلهم يصنفون بأنهم مغتربون، كما أن نسبة ضئيلة تبلغ (٣,٧%) هم مغتربون بدرجة كبيرة، أما غير المغتربين من أفراد العينة فلم تزد نسبتهم عن (١٢,٢%) وهي نسبة قليلة في مجتمع يوصف بأنه متدين ومحافظ كالمجتمع السعودي.

كما أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الاغتراب الأربعة موجودة لدى عينة الدراسة لكن بدرجة أقل قليلاً من المتوسط، وكان الشعور بالعجز هو البعد الأعلى بمتوسط حسابي قدره (٢,٤١) تلاه الشعور بالعزلة بمتوسط قدره (٢,٣٧) ثم بعد اللامعيارية بمتوسط (٢,٣٣) وأخيراً الشعور باللامعنى بمتوسط (٢,٢٤).

الفرض الثاني: يوجد ارتباط دال بين مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي وكثافة استخدام العينة للانترنت.

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب الاجتماعي وبين مقدار الوقت المستهلك لاستخدام الإنترنت يومياً، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٤٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتيجة تعني صحة الفرض الثاني.

كما كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب الاجتماعي الأربعة واستخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقدار الوقت المستهلك في استخدام الإنترنت والإحساس بالعزلة (٠,١٤٦٩) وبينه وبين الإحساس بالعجز (٠,١٨٤٠) و الإحساس باللامعيارية (٠,٢٠٠٣) و الإحساس باللامعنى (٠,١٤٢٢) وكلها دالة عند مستوى (٠,٠١) فيما عدا البعد الرابع فهو دال إحصائياً (٠,٠٥).

الفرض الثالث: يختلف تأثير استخدام الإنترنت على مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد تبعاً لمتغيرات: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، الوظيفة.

أ- الجنس (النوع): لاختبار تأثير متغير الجنس قام الباحثان بإجراء اختبار (T) لدلالة الفروق. وقد أظهرت النتيجة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مستخدمي الإنترنت في الشعور بالاغتراب الاجتماعي حيث كانت قيمة (T) في الدرجة الكلية للاغتراب (٠,٣٦) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وفيما يتعلق بأبعاد الاغتراب الأربعة كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مستخدمي الإنترنت في الشعور بالعجز حيث كانت نتيجة الاختبار (٢,٢٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) في حين لم يظهر الاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والإحساس بالعزلة واللامعنى واللامعيارية.

ب- متغير الحالة الاجتماعية: اختلفت النتيجة بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية عنها في حالة الجنس حيث أظهرت نتيجة اختبار (T) لدلالة الفروق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح الفئة الثانية حيث كانت حيث كانت قيمة (T) في الدرجة الكلية للاغتراب (٣,٠٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني أن العزاب المستخدمين للإنترنت أكثر إحساساً بالاغتراب من نظرائهم المتزوجين. كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغيرهم في

مستوى الشعور بكل بعد من أبعاد الاغتراب الاجتماعي الأربعة لدى أفراد العينة تعود لاختلاف حالتهم الاجتماعية، وجميع تلك الفروق هي دالة لصالح العزاب.

ت- متغير العمر: لاختبار تأثير متغير العمر على مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (F) وقد كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي بشكل عام لدى أفراد العينة تعود لاختلاف أعمارهم حيث كانت قيمة (F) للدرجة الكلية للاغتراب (٨.٠٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) أما بالنسبة لتأثير متغير العمر على كل بعد من أبعاد الاغتراب فقد كانت قيمة (F) غير دالة بالنسبة لبعد العزلة، في حين كانت هذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) في أبعاد الإحساس باللامعيارية والعجز واللامعنى مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي في تلك الأبعاد لدى أفراد العينة تعود لاختلاف أعمارهم. وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والذي كشف وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب الاجتماعي بين أفراد العينة من الفئة العمرية (من ٢٥-٢٨ سنة)، وأفراد العينة من الفئة العمرية (من ١٧-٢٠ سنة)، وذلك لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية (من ١٧-٢٠ سنة) مما يعني وجود علاقة عكسية بين العمر والشعور بالاغتراب الاجتماعي بمعنى أنه كلما قل العمر زادت إحتمالية الشعور بالاغتراب عند الإغراق في استخدام الإنترنت، وكما أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين في جميع أبعاد الاغتراب الأربعة (العزلة، العجز، اللامعيارية، اللامعنى) وذلك لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية (من ١٧-٢٠ سنة) مما يعني وجود علاقة عكسية بين العمر وبين الشعور بكل بعد من هذه الأبعاد .

ث- متغير المستوى التعليمي: أظهرت نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) كانت دالة عند مستوى ٠.٠١ في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي

لمستخدمي الإنترنت بين أفراد العينة تبعاً لاختلاف مستواهم التعليمي، كما كانت قيمة (F) دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لأبعاد الاغتراب الأربعة جميعاً: (العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي في تلك الأبعاد لدى أفراد العينة تعود لاختلاف مستوى تعليمهم. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاغتراب الاجتماعي بين أفراد العينة في المستوى التعليمي (جامعي، فوق الجامعي)، وبين أفراد العينة في المستوى التعليمي (ثانوي فأقل)، وذلك لصالح المجموعة ذات التعليم الثانوي فأقل، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى مستخدمي الإنترنت ومستواهم التعليم بحيث يزيد مستوى الشعور بالاغتراب كلما قل المستوى التعليمي. وقد كانت النتيجة هي ذاتها بالنسبة لأبعاد الاغتراب جميعاً حيث أظهرت نتيجة اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائياً بين من لا يزيد تعليمهم عن الثانوي وبين غيرهم من الحاصلين على الشهادة الجامعية وما فوقها في الإحساس بأبعاد الاغتراب الأربعة جميعاً (العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) وذلك لصالح أفراد العينة ممن لايتجاوز تعليمهم الثانوية العامة، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالعزلة والعجز واللامعيارية واللامعنى وبين المستوى التعليمي حيث تزيد احتمالية الشعور بهذه الأبعاد لدى مستخدمي الإنترنت من ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

ج- متغير مستوى الدخل: كشفت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في الأبعاد: (العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي في تلك الأبعاد لدى أفراد العينة تعود لاختلاف مستوى دخلهم. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للاغتراب الاجتماعي بين أفراد العينة من

مجموعتي ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، وبين أفراد العينة من مجموعة ذوي الدخل المنخفض، وذلك لصالح أفراد العينة من ذوي الدخل (منخفض) مما يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى مستخدمي الإنترنت ومستوى الدخل بحيث يزيد مستوى الشعور بالاغتراب كلما انخفض مستوى الدخل. وقد كانت النتيجة هي ذاتها بالنسبة لأبعاد الاغتراب حيث أظهرت نتيجة اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائياً بين من ذوي الدخل المنخفض وبين غيرهم من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع في الإحساس بالعزلة، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى، وذلك لصالح أفراد العينة ممن ذوي الدخل المنخفض، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الشعور بالعزلة والعجز واللامعيارية واللامعنى وبين مستوى الدخل حيث تزيد احتمالية الشعور بهذه الأبعاد لدى مستخدمي الإنترنت من ذوي الدخول المنخفضة.

ح- متغير الوظيفة: أظهر اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الوظيفة حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ سواء في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي، أو في أي بعد من أبعاد الاغتراب الأربعة.

وبذلك يتضح صحة تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة جزئياً حيث اختلف تأثير استخدام الإنترنت على مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات: العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، ولم يكن هناك تأثير ذي دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والوظيفة.

عاشراً: مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالية إحصائية بين كثافة استخدام الإنترنت وبين الشعور بالاغتراب الاجتماعي وهي بذلك تتفق مع العديد من الدراسات التي أجريت في مجتمعات متباينة سواء تلك التي أجريت في مجتمعات أجنبية مثل دراسة دورينغ (١٩٩٦م) ودراسة إميل (١٩٩٨م) ودراسة ساندرز وزملائه (٢٠٠٠م) وكذلك الدراسات التي بحثت استخدام بعض تطبيقات الإنترنت وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة سيرهات (Serhat٢٠١١) أو تلك التي أجريت في مجتمعات عربية كالمجتمع المصري مثل دراسة دينا عساف (٢٠٠٥م) وبكير (٢٠٠٦م) وربيع (٢٠٠٩م) و(حسن٢٠٠٩)، وكذلك دراسة النجار (٢٠٠٧م) التي أجريت على المجتمع الليبي، كما تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت على مجتمعات خليجية مثل المجتمع الكويتي (الكندري والقشعان ٢٠٠١م) والمجتمع القطري (عزة الكحكي ٢٠٠٩م).

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في هذه العلاقة فقد أشارت الدراسة إلى وجود تأثير دال لمتغير العمر حيث أن الأصغر سناً هم الأكثر احتمالاً لحدوث الاغتراب الاجتماعي لديهم، وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصل إليها (بكير ٢٠٠٦م)، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً للمستوى التعليمي حيث كان الأقل تعليماً هم الأكثر اغتراباً، وكذلك الأمر بالنسبة لمستوى الدخل حيث كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الدخل والاغتراب حيث يزداد الاغتراب بانخفاض المستوى الاقتصادي وهي بذلك تتفق مع ما توصلت إليه دراسات (دينا عساف ٢٠٠٥م وبكير ٢٠٠٦م، ووسام حسن ٢٠٠٩م) وهو أمر يعود إلى أن الإنترنت تمثل للشاب ذي الدخل المنخفض مجتمعاً افتراضياً يخلو من الإشكالات التي قد يواجهها في المجتمع الحقيقي نتيجة لفقره وانخفاض دخله، إضافة إلى أن الشباب من ذوي الدخول المتوسطة والمرتفعة يمكن لهم توفير بدائل ترفيه أخرى لايجدها الشباب من ذوي الدخل

المنخفض الذي يرى في الإنترنت وسيلة الترفيه الأكثر ملاءمة له نتيجة لتوفرها وانخفاض ثمنها وتعدد خيارات الترفيه التي تتيحها.

كما تشير نتائج الدراسة إلى تأثير دال لمتغير الحالة الاجتماعية بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح العزاب مما يعني أن العزاب المستخدمين للإنترنت أكثر إحساساً بالاغتراب الاجتماعي من نظرائهم المتزوجين، وهي بذلك تتفق مع (دينا عساف ٢٠٠٥م ، ووسام حسن ٢٠٠٩) ولعل ذلك مرتبط بكثافة استخدام غير المتزوجين للأنترنت الذي أثبتت الدراسة ارتباطه الطردي مع الشعور بالاغتراب إضافة إلى ما تضفيه الحياة الزوجية في المجتمع السعودي من ارتباط الزوج بأسرته وتقلص وقت الفراغ المتاح أمام المتزوجين.

وكان من اللافت أن هذه الدراسة أظهرت عدم وجود تأثير لمتغير الجنس حيث لم تكشف وجود فرق بين الذكور والإناث من مستخدمي الإنترنت في درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وهي نتيجة تختلف مع الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة (الكندري والقشعان ٢٠٠١م) و (دينا عساف ٢٠٠٥م) و (بكير ٢٠٠٦م) التي أشارت جميعها إلى وجود اختلاف في الشعور بالاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع باتجاه الذكور، وقد يعود السبب في اختلاف هذه الدراسة عن تلك الدراسات إلى طبيعة المجتمع السعودي التي تفرض على الفتاة البقاء لفترات طويلة في المنزل مما يجعلها تقضي أوقات أطول في استخدام الإنترنت خاصة في ظل التطورات المتسارعة لتقنيات الاتصال بالإنترنت ووجودها في كل منزل تقريباً وبسرعات عالية، إضافة إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنتين الأخيرتين مما يجعلها تشكل بديلاً افتراضياً عن المجتمع الحقيقي الموجود في الخارج.

* * *

المراجع العربية:

١. ثناء يوسف الضبع والجوهرة بنت فهد آل سعود: دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، بحث قدم في ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة في جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠٠٤م.

٢. جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م. المجلد الأول.

٣. حسام الدين محمد عزب؛ إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي: الطفل والبيئة المنعقد في جامعة عين شمس، مارس ٢٠٠١م.

٤. حسن، حمدي: مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، الدار المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.

٥. خالد بن فيصل الفرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م

٦. خلود عبدالله أمان الخالد: اتجاهات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود نحو الإنترنت، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠٠٥م.

٧. دينا محمد محمود عساف: استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥م.

٨. سعد، يوسف سلمان: استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام أثناء الحملات الانتخابية والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٩-٢٠٠٠م

٩. صابر حارص محمد: الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاسات على الأداء الصحفي: اللافعالية، اللارضا، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، العدد العاشر، ١٩٩٩م.

١٠. صالح بن إبراهيم الصنيع: الاغتراب لدى طلاب الجامعة.. دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨٢، السنة ٢٢، ٢٠٠٢م.

١١. عبدالجواد سعيد محمد ربيع: التعرض للانترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف، بحث قدم في المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين

١٢. العبدالله، مي: نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م

١٣. عبدالمحسن بن أحمد العصيمي: الآثار الاجتماعية للانترنت، الرياض، دار قرطبة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

١٤. عبدالمطلب القريطي وعبدالعزيز الشخص: ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٦، السنة ١٢، ١٩٩١م.

١٥. عبدالمعطي، عبدالباسط: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٤٤، ١٩٨١م.

١٦. عبدالهادي أحمد النجار: العلاقة بين التعرض للانترنت والاغتراب الثقافي لدى الشباب الليبي، بحث قدم في المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، المنعقد في جامعة القاهرة، ٨-١٠ مايو ٢٠٠٧م

١٧. عزة مصطفى الكحكي: استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، بحث قدم في المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد المنعقد في جامعة البحرين ٧-٩ إبريل ٢٠٠٩م، منشورات جامعة البحرين

١٨. العلاق، بشير: التسويق في عصر الإنترنت والاقتصاد الرقمي، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١٩. ماتلار: أرمان وميشال: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م.

٢٠. محمد بن فهد الجبير: مدى استخدام طلبة الجامعات السعودية لشبكة الإنترنت للحصول على المواد الإخبارية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٥م.

٢١. محمد محمد عبده بكير: علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٦، يناير - مارس ٢٠٠٦م

٢٢. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استخدام الإنترنت في المملكة، دراسة استكشافية، ١٩٩٩م، غير منشورة.

٢٣. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: استطلاع آراء المستخدمين لشبكة الإنترنت في المملكة، دراسة ميدانية، ٢٠٠٢م، غير منشورة.

٢٤. المصري، عربي محمد: الأخبار السلبية في التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٠م.

٢٥. هبة بهي الدين ربيع: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ظل بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠٠٣

٢٦. وسام محمد حسن: أثر الإنترنت في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠٠٩م.

٢٧. يعقوب الكندري وحمود القشعان: تأثير استخدام الإنترنت على العزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد ١٧، العدد الأول، إبريل ٢٠٠١م

المراجع الأجنبية:

١. Doering, N. (١٩٩٦): Are Computer Network Leading to Loneliness, Technsche V Berlin, Inst Fuer Psychologic Germany Gruppen Dynuamik, Sep., Vol. ٢٧, No. ٣.

٢. Imel, S. (١٩٩٨): Seniors in Cyberspace,Trends and Issues Alerts, ERIC Clearning House on Adult Career and Vocational Education, Columbus OH, Office of Education Research and Improvement.

٣. J. Could & W. Klop, Dictionary of Social Science, New York; Free Press. ١٩٦٤. P.١٩

٤. Mitchel, P. (٢٠٠٠): Internet addiction: Genuine diagnosis or not?. THE Lanset. ٣٥ (٩٤).

٥. Nie،Norman and Erbing Lutz: Internet and Society: A preliminary Report.Stanford institute for the quantitative study of society،inter survey and McKinsey. ٢٠٠٠

٦. Sanders, et al. (٢٠٠٠): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. ٣٥, No. ١٣٨.

٧. Sanders, et al. (٢٠٠٠): The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents. Adolescence, Vol. ٣٥, No. ١٣٨.

٨. Seeman, The Meaning of Alienation, American Sociological Review, Vol. ٢٤, No.٦, ١٩٥٩, P. ٧٨٤

٩. Serhat Bahadır KERT. Online Social Network Sites for K-١٢ Students:

١٠. Socialization or Loneliness, (International Journal of Social Sciences and Education, Volume: ١ Issue: ٤ October ٢٠١١)

١١. Young, K. S. (١٩٩٦): Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. Paper presented at the ١٠٥th annual conventions of the American Psychological Association.

* * *